الواحة

المستوى الثالث

المحور: الاتكال على النفس

جَرْجُور الدَّلُّوع

نهى طبّارة حمود



دار العلم للملايين



جَرْجُور الدَّلُّوع

دار العلم للملايين
شارع مار الياس - بناية متكو - الطابق الثاني
هاتف: 306666 1 (961)+ فاكس: 701657 1 (961)+
ص.ب: 1085-11 بيروت 8402 - 2045 - لبنان
Internet site: www.malayin.com
E-mail: info@malayin.com

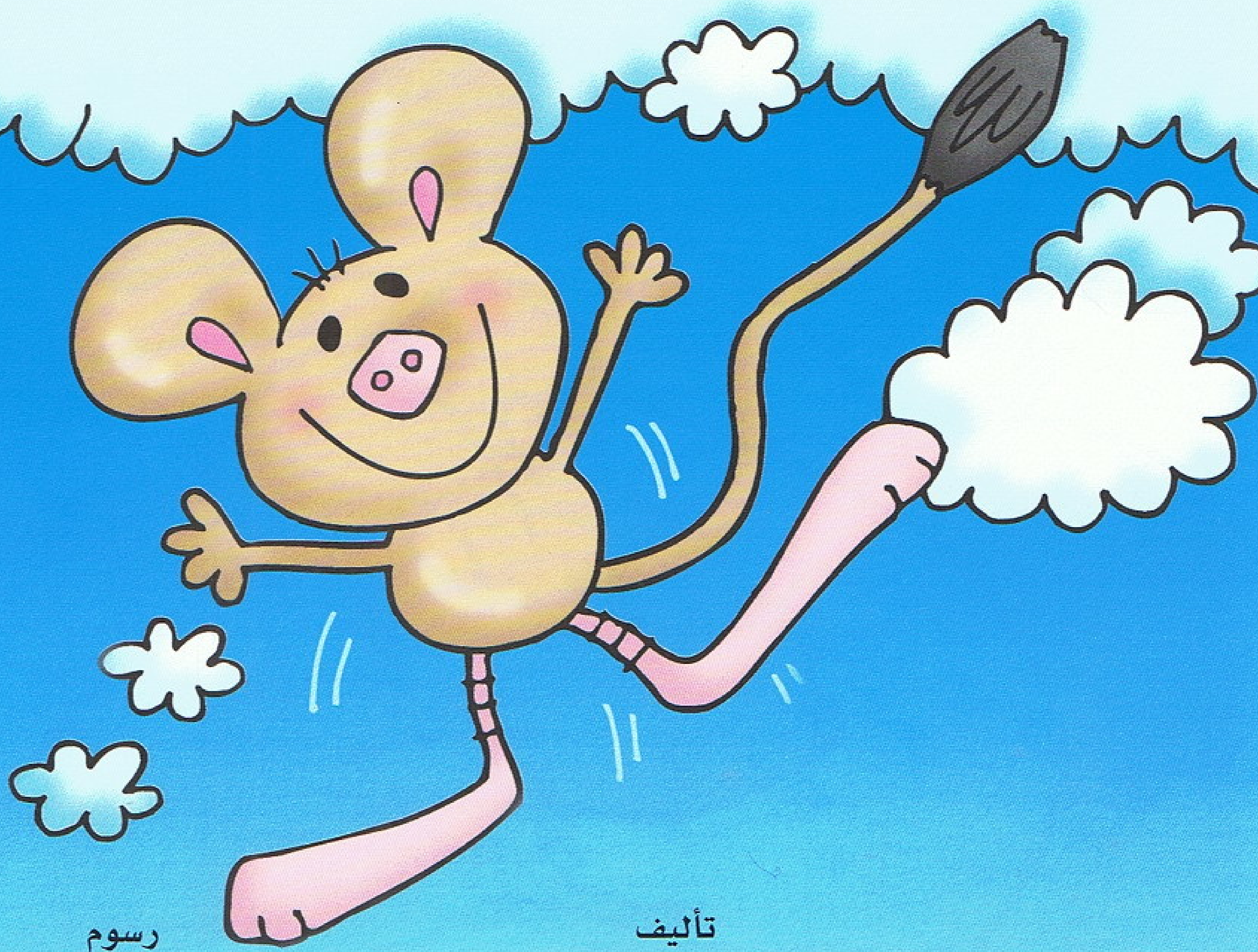
الطبعة الأولى 2009

طبع في لبنان

First Published 2009 Beirut

تصميم وتنفيذ
dots / دار الكتب

جَرْجُور الدَّلُّوع

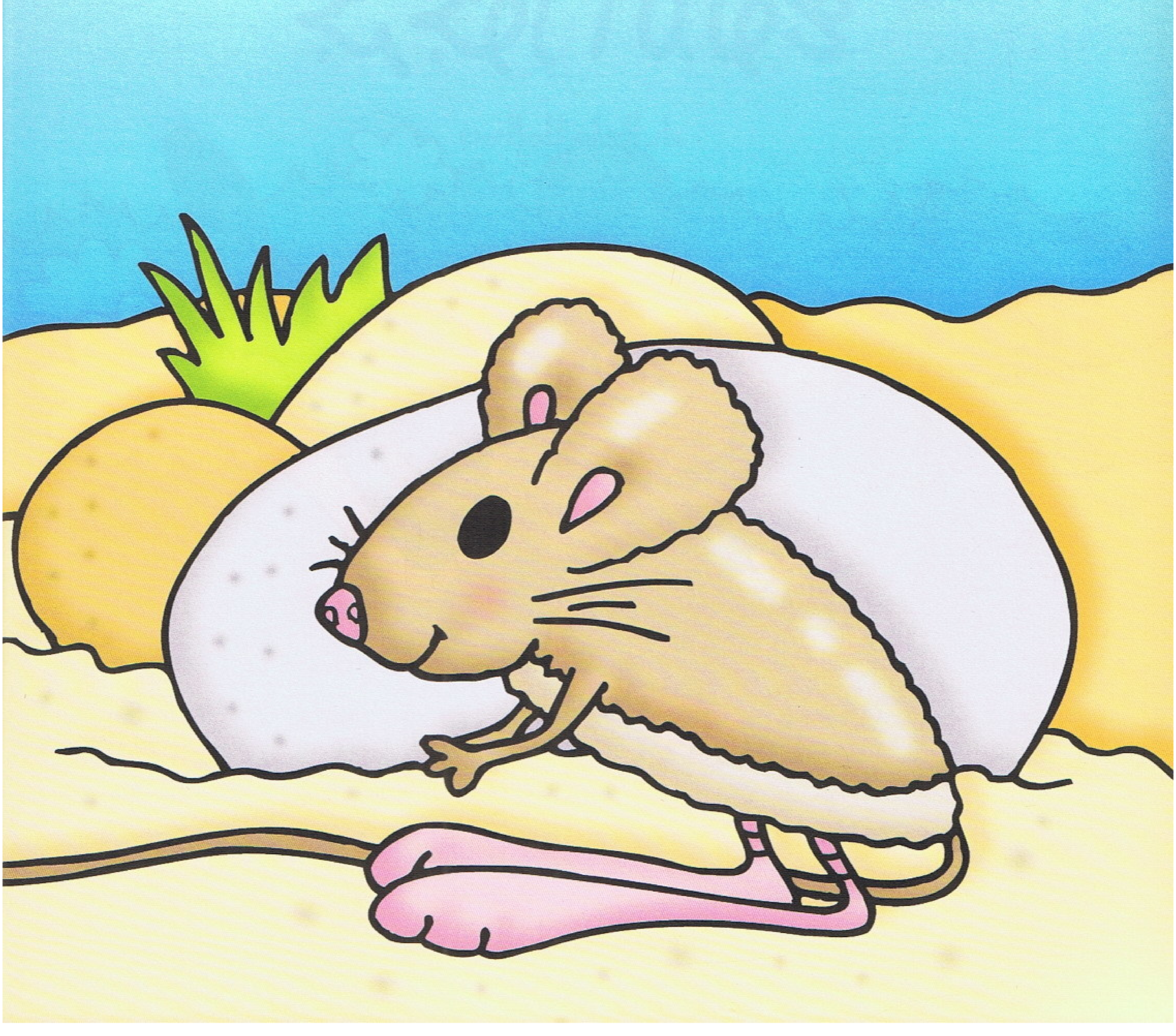


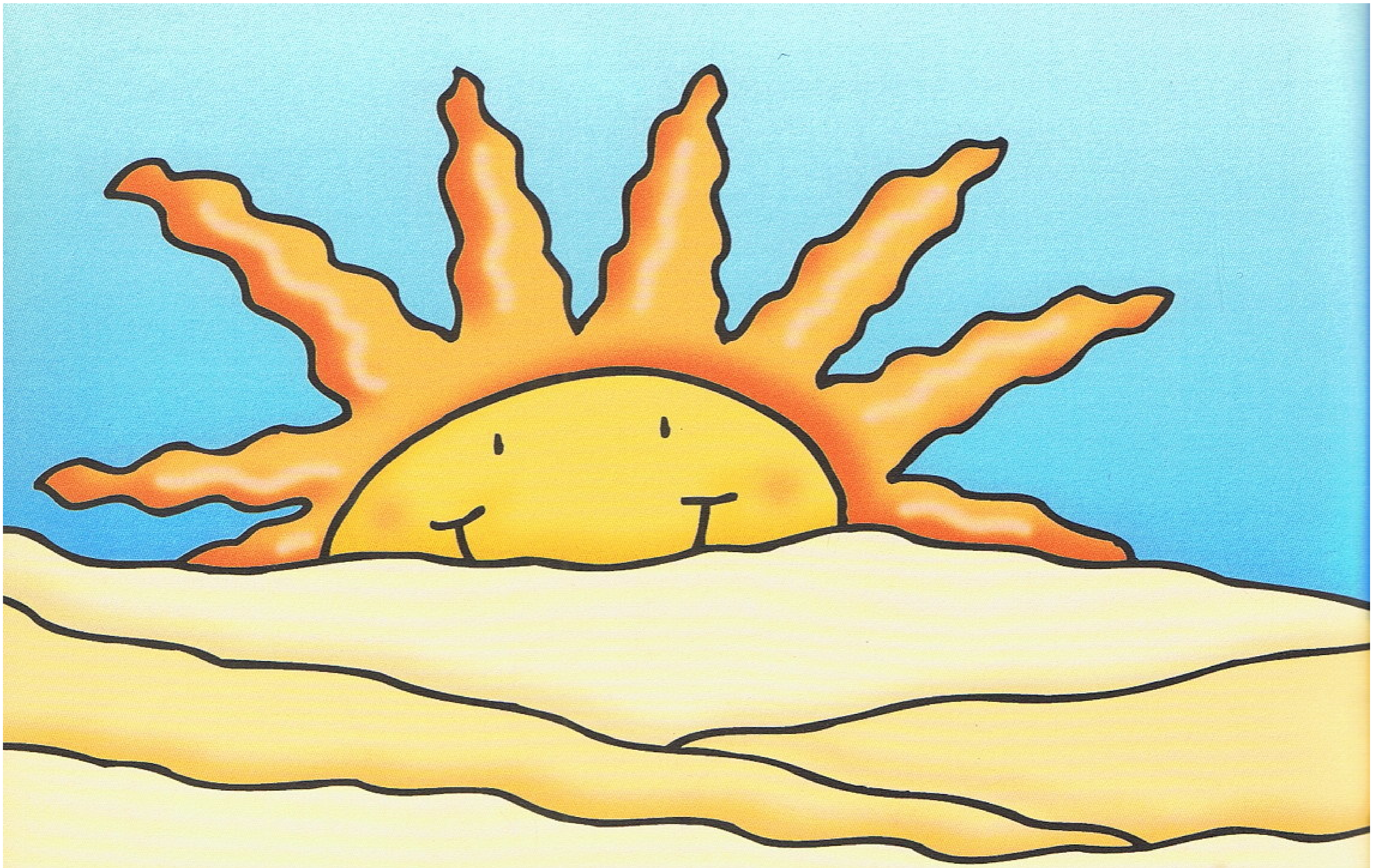
تأليف
نهى طبّارة حمود

رسوم
س. أبوت

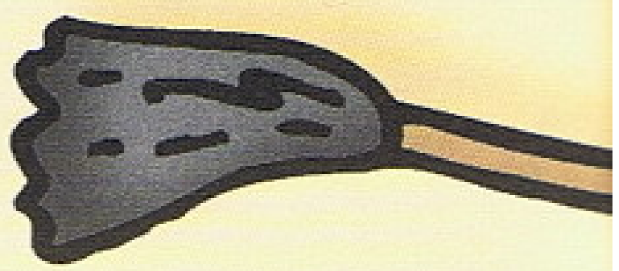
دار العلم للملايين

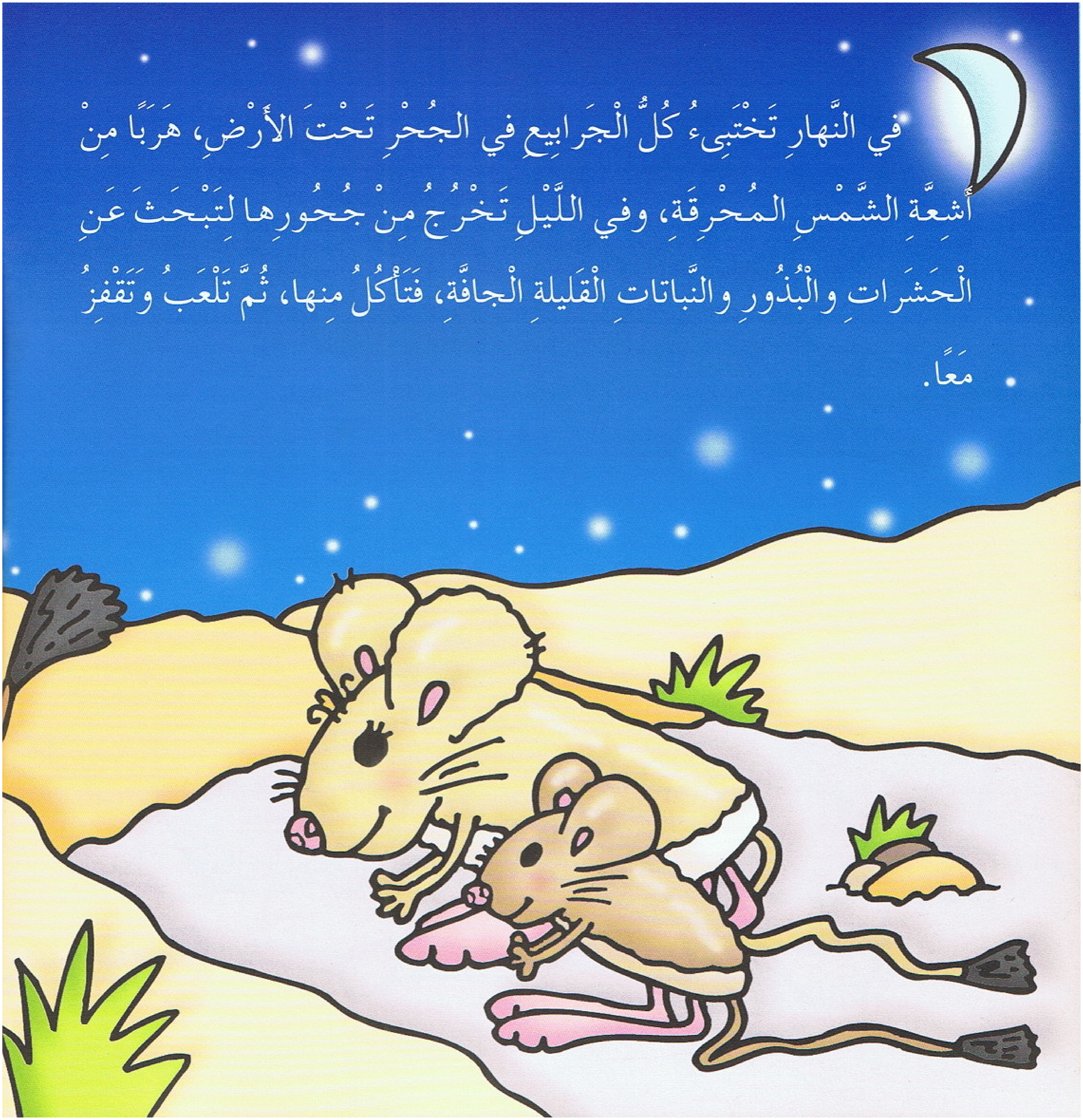
«جَرْجُور» جَرْبُوعٌ صَغِيرٌ يَعيشُ مَعَ أُمِّهِ وإخْوَتِهِ وأَخَواتِهِ في الصَّحْراءِ.





لا يَتَساقَطُ الْمَطَرُ في الصَّحْراءِ إِلّا نادِراً، لِذا لَيْسَ فِيها أَشْجارٌ وَلا مِياهٌ،
وتُغَطّي الرِّمالُ الجافَّةُ أَرْضَها.

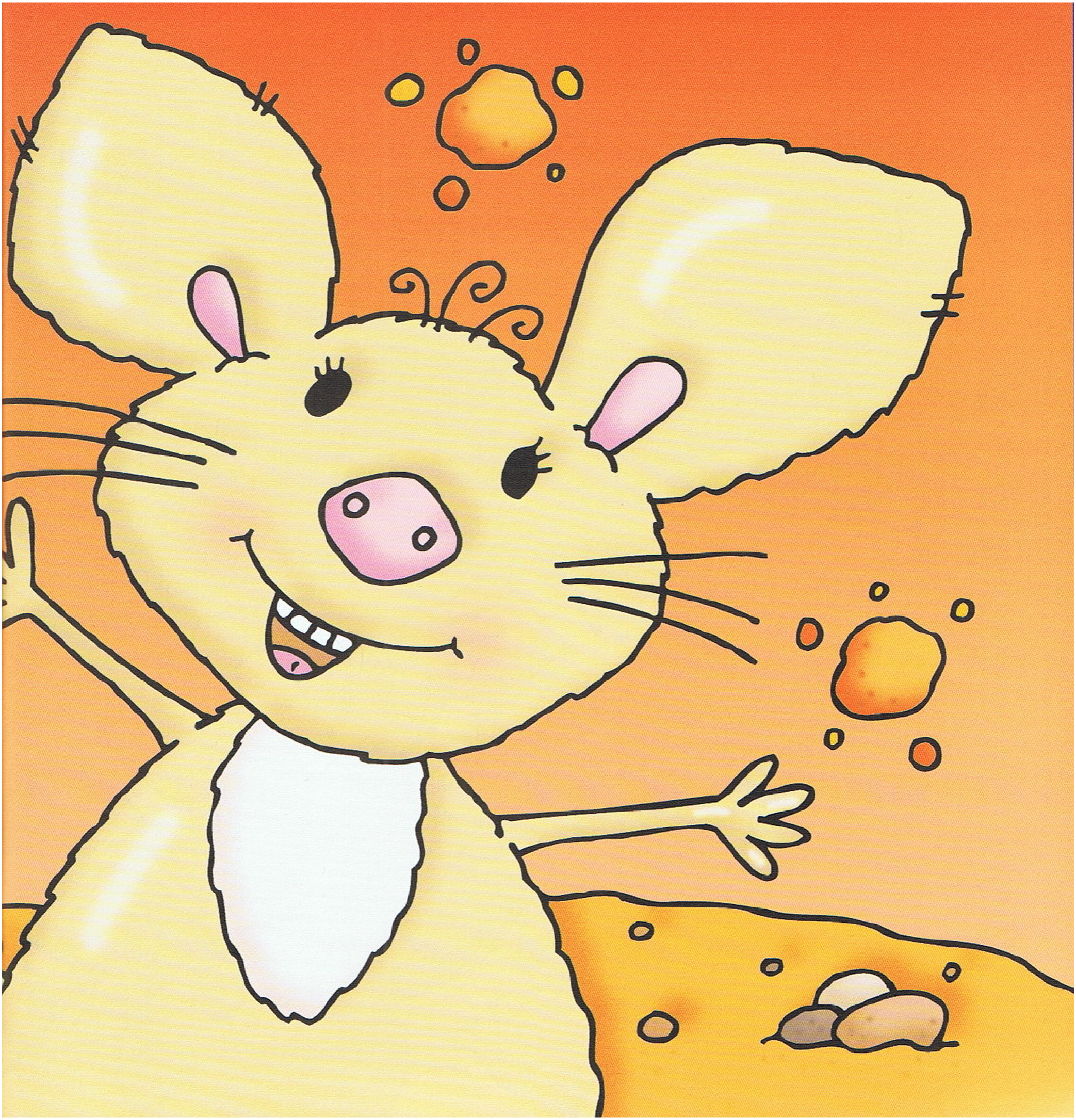


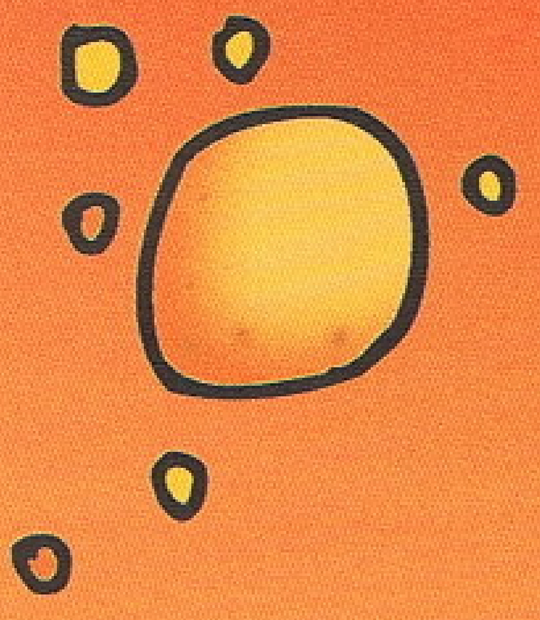


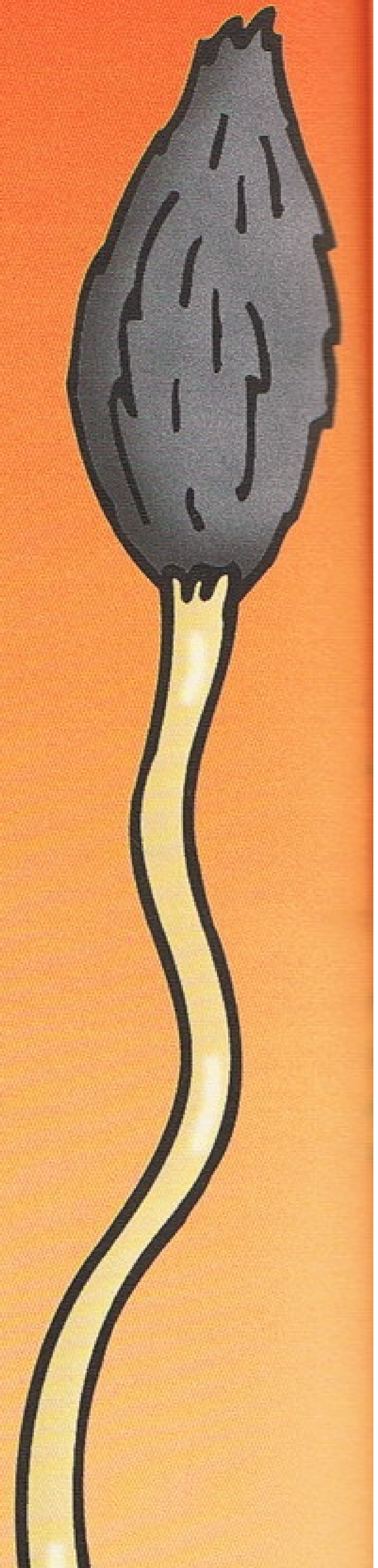
فِي النَّهارِ تَخْتَبِىءُ كُلُّ الْجَرابِيعِ في الْجُحْرِ تَحْتَ الأَرْضِ، هَرَبًا مِنْ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ المُحْرِقَةِ، وفي اللَّيْلِ تَخْرُجُ مِنْ جُحُورِها لِتَبْحَثَ عَنِ الْحَشَراتِ والْبُذُورِ والنَّباتاتِ الْقَليلةِ الْجافَّةِ، فَتَأْكُلُ مِنها، ثُمَّ تَلْعَبُ وتَقْفِزُ مَعًا.

لٰكِنَّ جَرْجُور لا يُشارِكُ الْجَرابيعَ الأُخْرى اللَّعِبِ، ويَبْقَى مُلْتَصِقًا بِأُمِّهِ، لِكَيْ يَحْصُلَ عَلى اهْتِمامِها ودَلالِها. وهٰذا ما يُزْعِجُ إخْوَتَهُ وأَخَواتِهِ مِنْهُ فَأَسْمَوْهُ «جَرْجُور الدَّلُّوع».







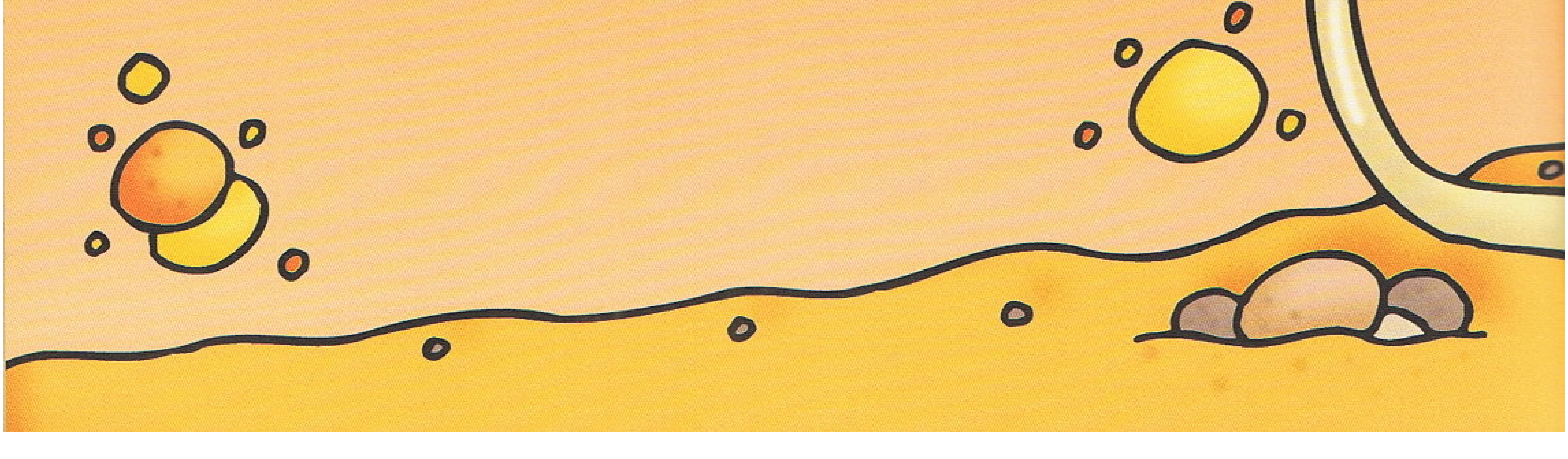


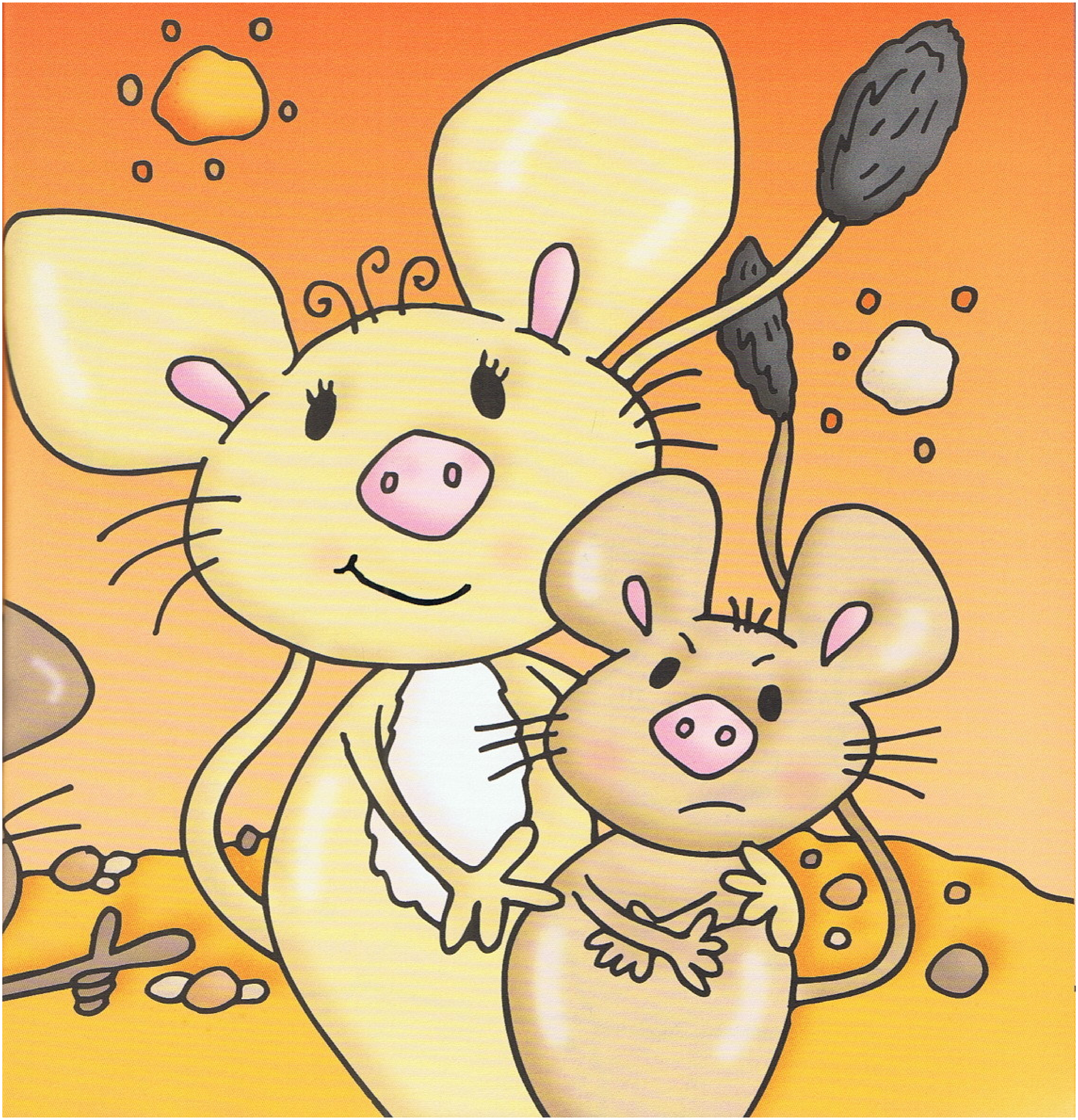
فِي أَحَدِ الأَيَّامِ قالَتِ الأُمُّ لِلْجَرابيعِ:

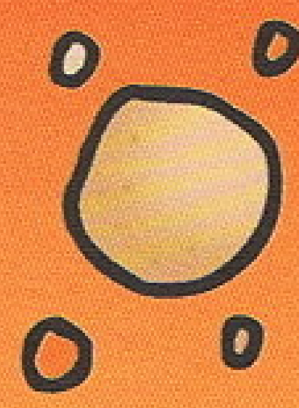
«ها قَدْ كَبُرْتُمُ الآنَ، لِذا في الأَيَّامِ الْقَليلَةِ الْقادِمَةِ،
عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْتَشِروا في الصَّحْراءِ، حَيْثُ سَيَحْفِرُ كُلٌّ مِنْكُمْ جُحْرَهُ
لِيَبْدَأَ عائِلَتَهُ الْخاصَّةَ، وإذا لَمْ تَفْعَلوا ذٰلِكَ فَسَتَنْقَرِضُ الْجَرابيعُ في
هٰذِهِ الصَّحْراءِ وَيَخْتَفي كُلُّ أَثَرٍ لَها.»

فَرِحَتِ الْجَرابيعُ لِأَنَّها أَصْبَحَتْ كَبيرَةً، أَمّا جَرْجُور
فَرَفَضَ ذٰلِكَ وقالَ لِإِخْوَتِهِ وأَخَواتِهِ:

«اذْهَبُوا أَنْتُمْ، أَمّا أَنا فَسَأَبْقَى هُنا بِالْقُرْبِ مِنْ أُمّي.»



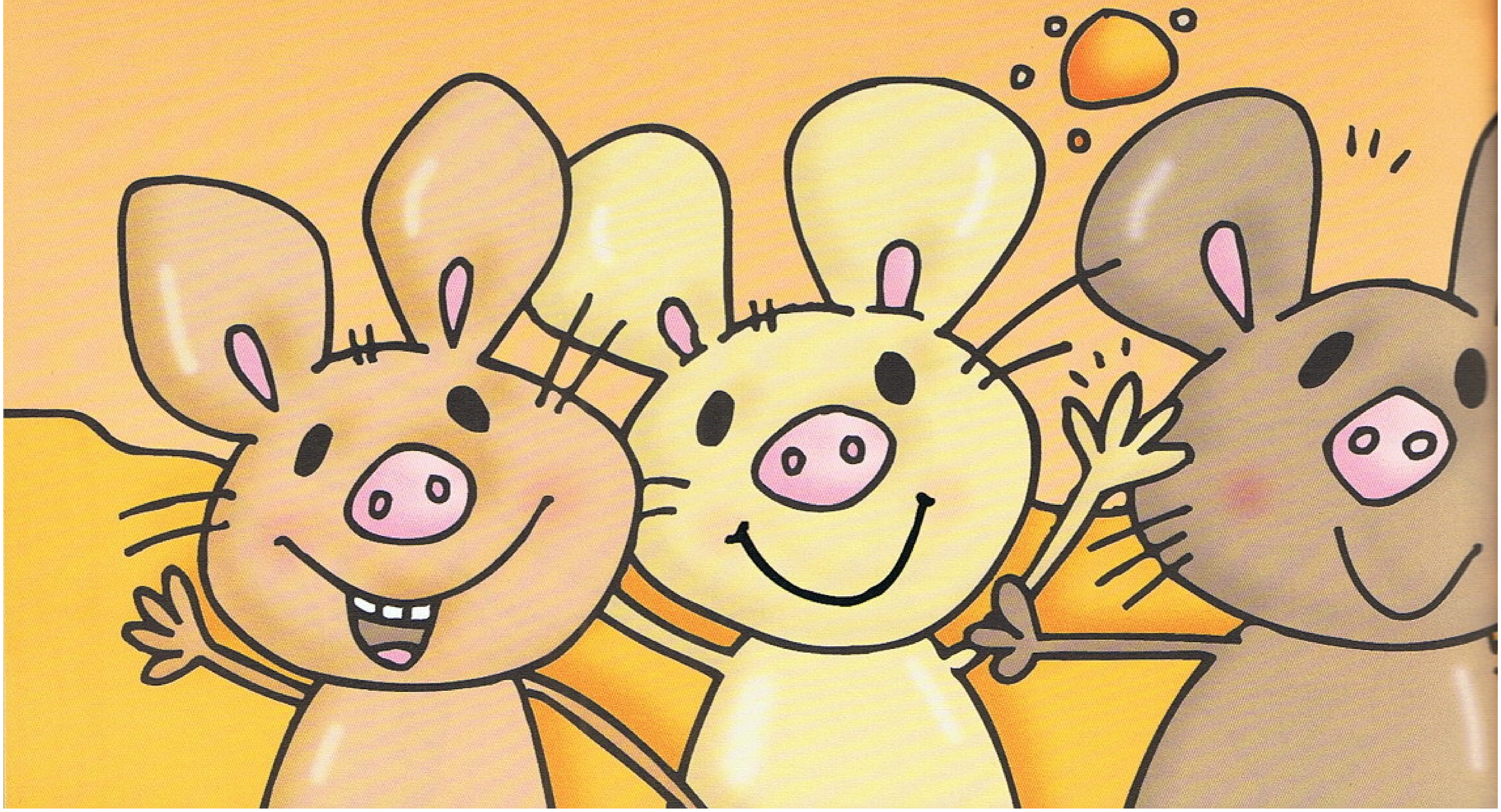




سَخِرَ الْجَمِيعُ مِنْهُ قَائِلِين:

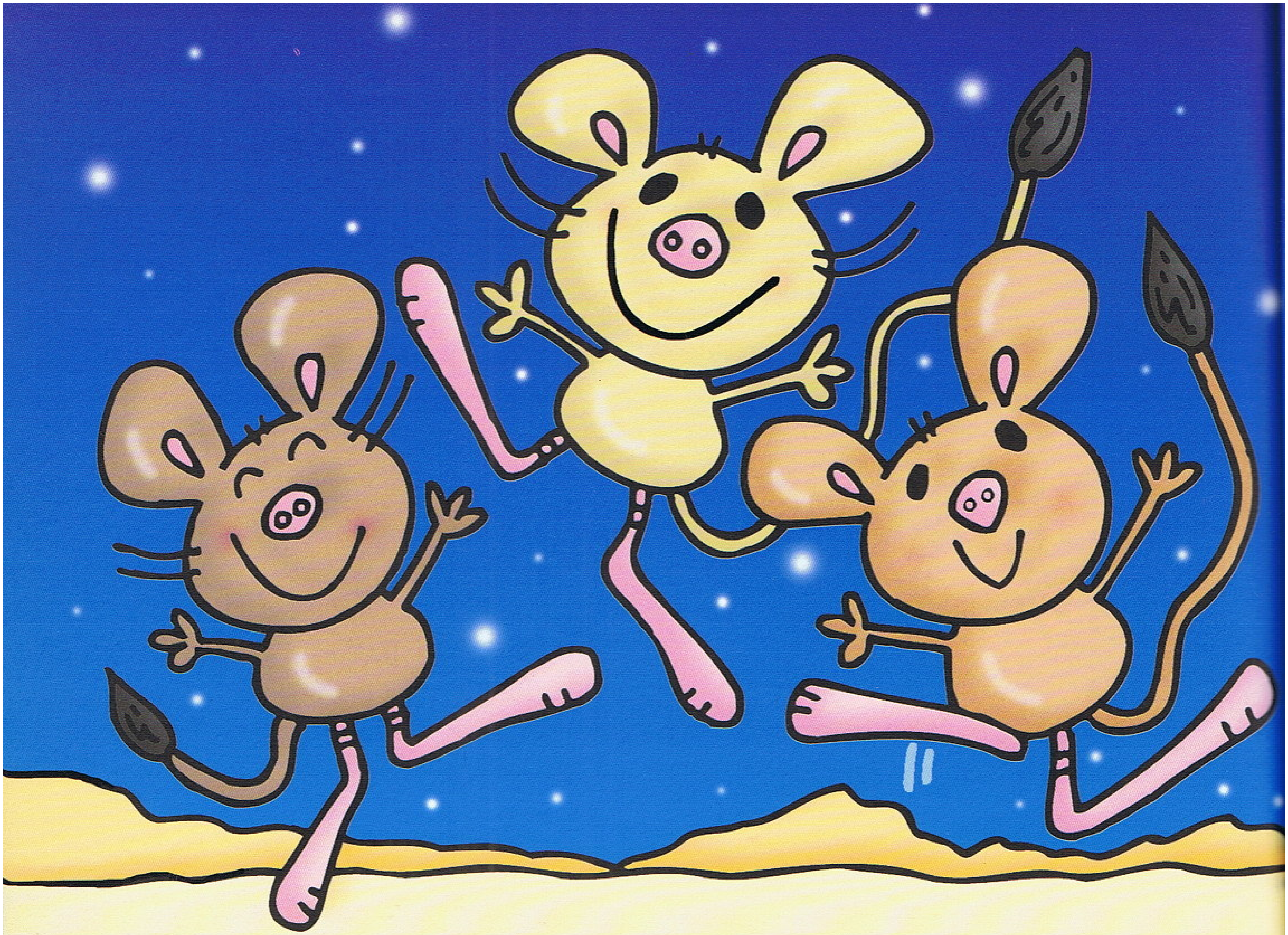
«هِيْهِ. نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ لا تُرِيدُ الذَّهابَ إِلى أَيِّ مَكَانٍ، لِأَنَّكَ بَطِيءُ الْحَرَكَةِ وجَبانٌ.»

غَضِبَ جَرْجُور مِنْ قَوْلِهِمْ وَصارَ يُفَكِّرُ في طَرِيقَةٍ يُؤَكِّدُ لَهُمْ فيها أَنَّهُ لَيْسَ جَبانًا وأَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ وقَوِيٌّ.



فِي اللَّيْلَةِ التّالِيَةِ قَرَّرَتِ الْجَرابِيعُ أَنْ
تُجْرِيَ مُباراةً فِي الْقَفْزِ.





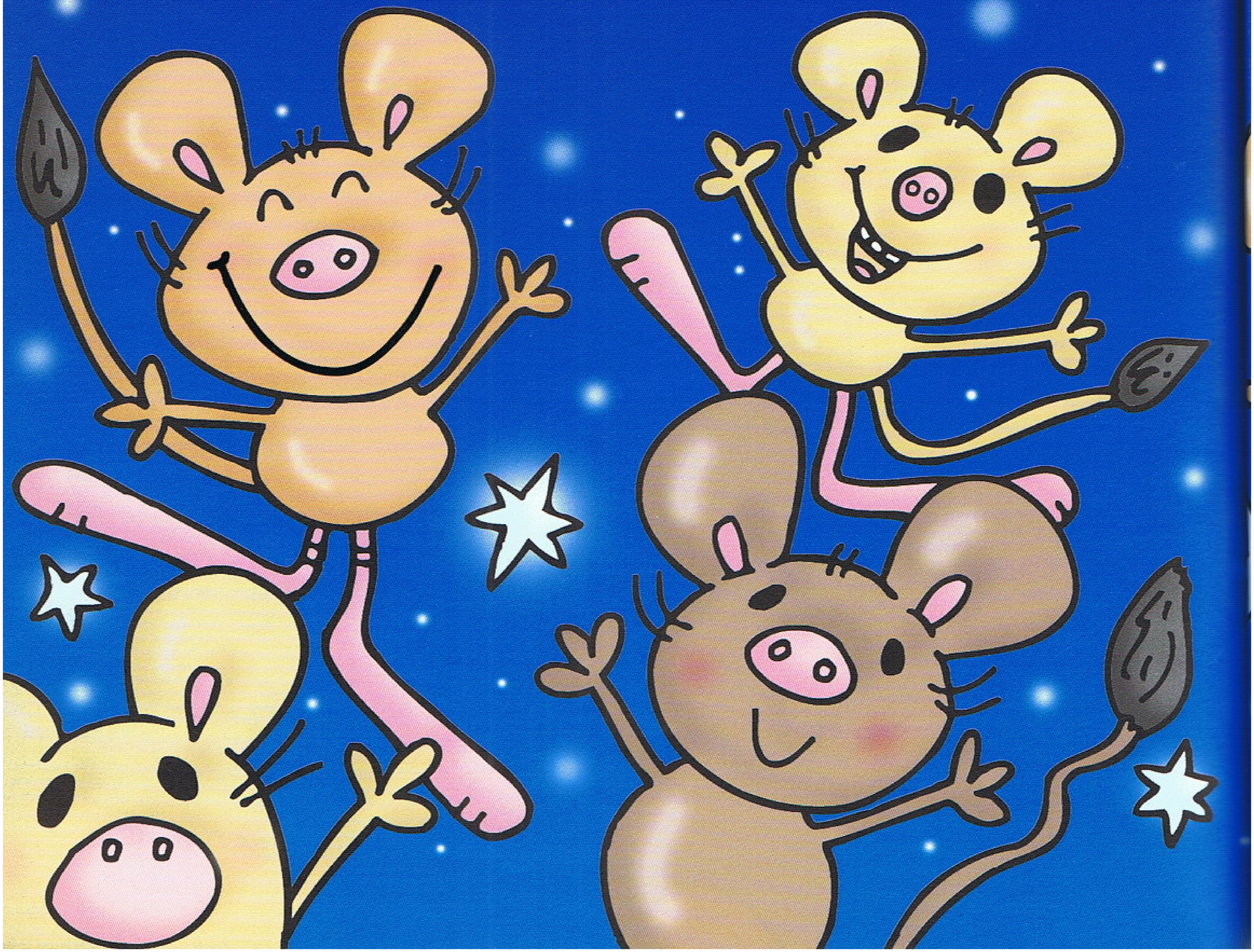
تَحَمَّسَ جَرْجُور كَثِيراً لِلأَمْرِ ووَجَدَها فُرْصَةً لِيُثْبِتَ لِلآخَرِينَ أَنَّهُ قَوِيٌّ وَشُجَاعٌ.

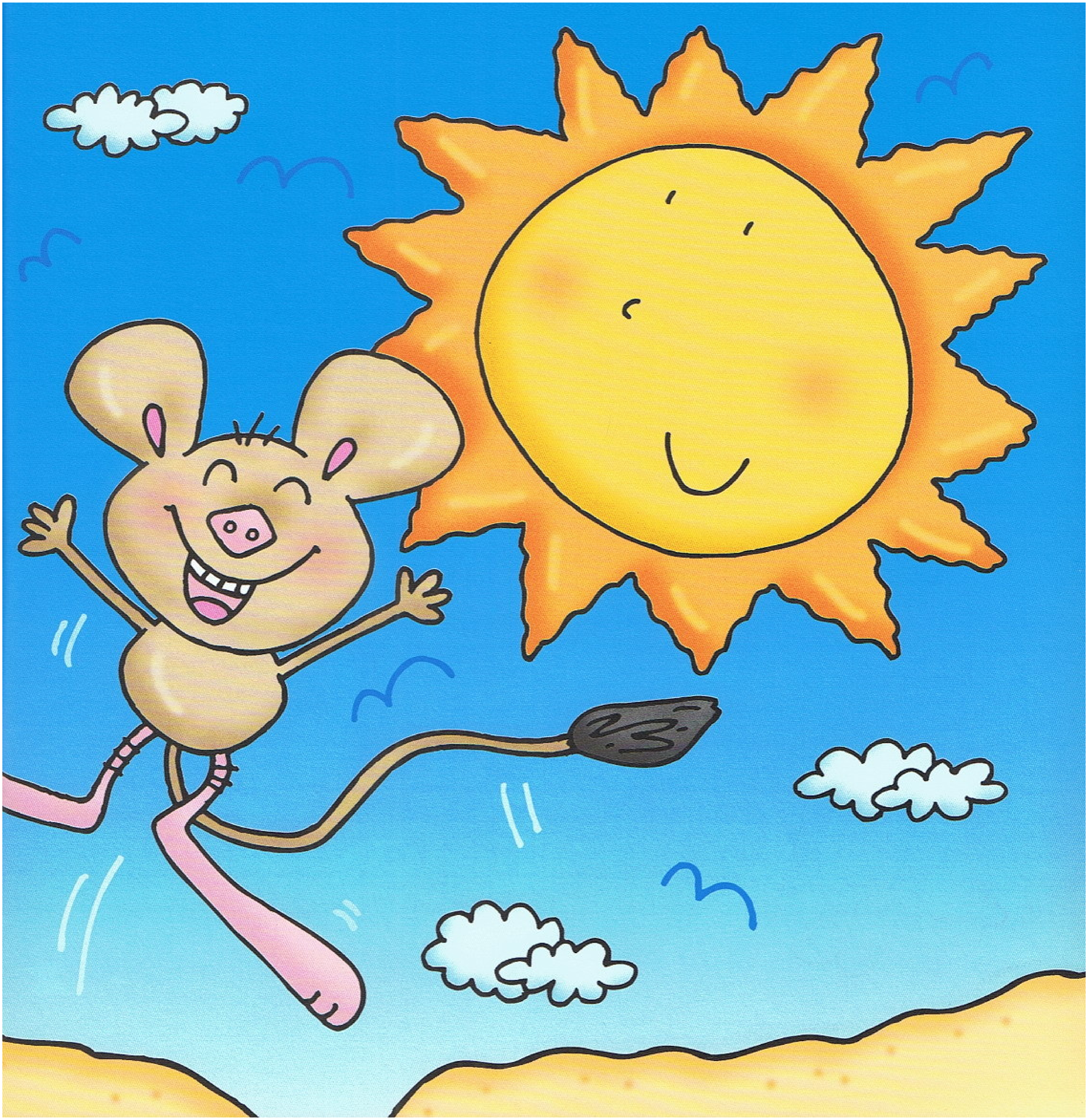
قالَ: «سَأَشْتَرِكُ في الْمُسابَقَةِ، لَكِنَّنِي سَأَعُودُ إلى هُنا.»

وَقَفَ كُلُّ جَرْبُوعٍ إلى جانِبِ الآخَرِ رافِعًا يَدَيْهِ الْقَصِيرتَيْنِ، ومُسْتَنِدًا إلى قائِمَتَيْهِ الطَّوِيلَتَيْنِ وَإلى ذَنَبِهِ الطَّوِيلِ جِدًّا.



أَطْلَقَتِ الأُمُّ صَرْخَةً فَبَدَأَ السِّباقُ. قَفَزَ كُلُّ جَرْبُوعٍ بِأَقْصَى قُوَّتِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى مَكانٍ بَعِيدٍ، فَتَوَقَّفُوا وَهَتَفُوا لِلرّابِحِ.



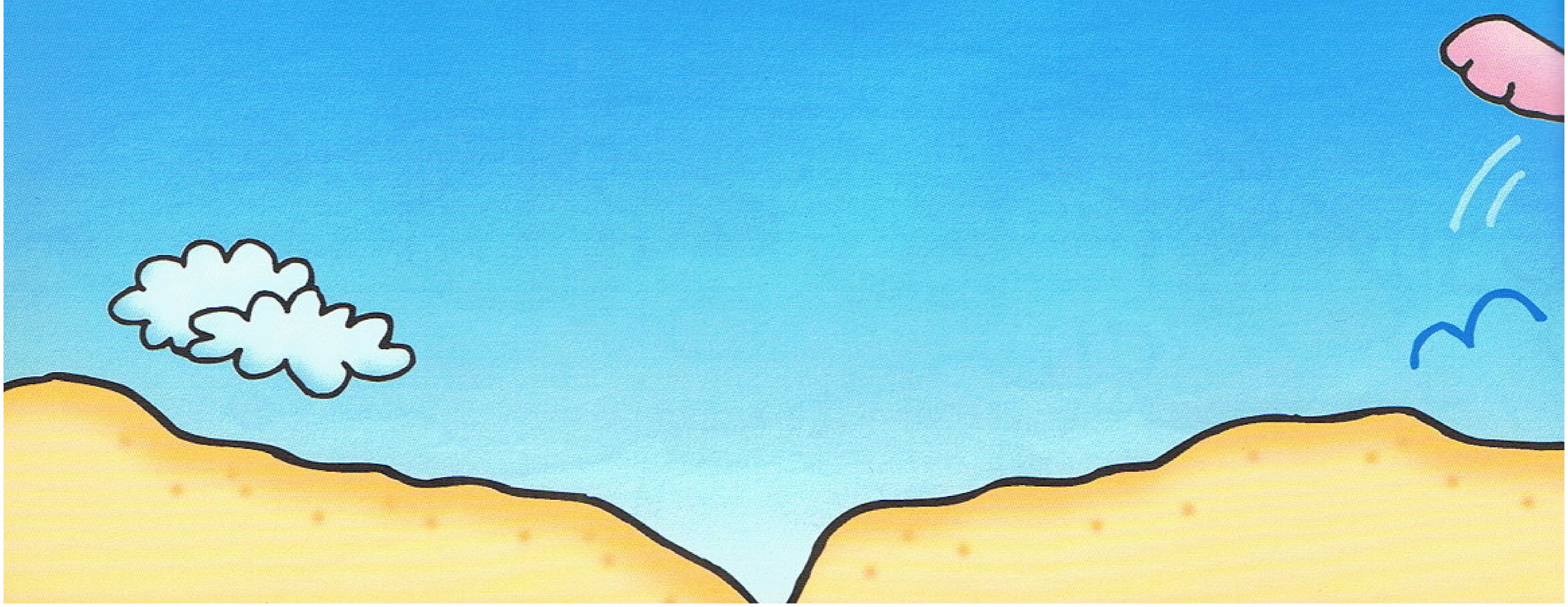


لَمْ يَكُنْ جَرْجُور بَيْنَهُمْ فَتَأَكَّدوا أَنَّهُ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْتَدِ الْقَفْزَ بَعِيدًا عَنْ أُمِّهِ مِنْ قَبْلُ.

بَعْدَما ارْتاحُوا وَأَكَلُوا، تَفَرَّقُوا في الصَّحْراءِ.

أَمّا جَرْجُور فَظَلَّ يَقْفِزُ إِلى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. عِنْدَئِذٍ تَوَقَّفَ وَنَظَرَ حَوْلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا. فَقالَ بِفَرَحٍ:

((لَقَدْ سَبَقْتُ الْجَمِيعَ.))



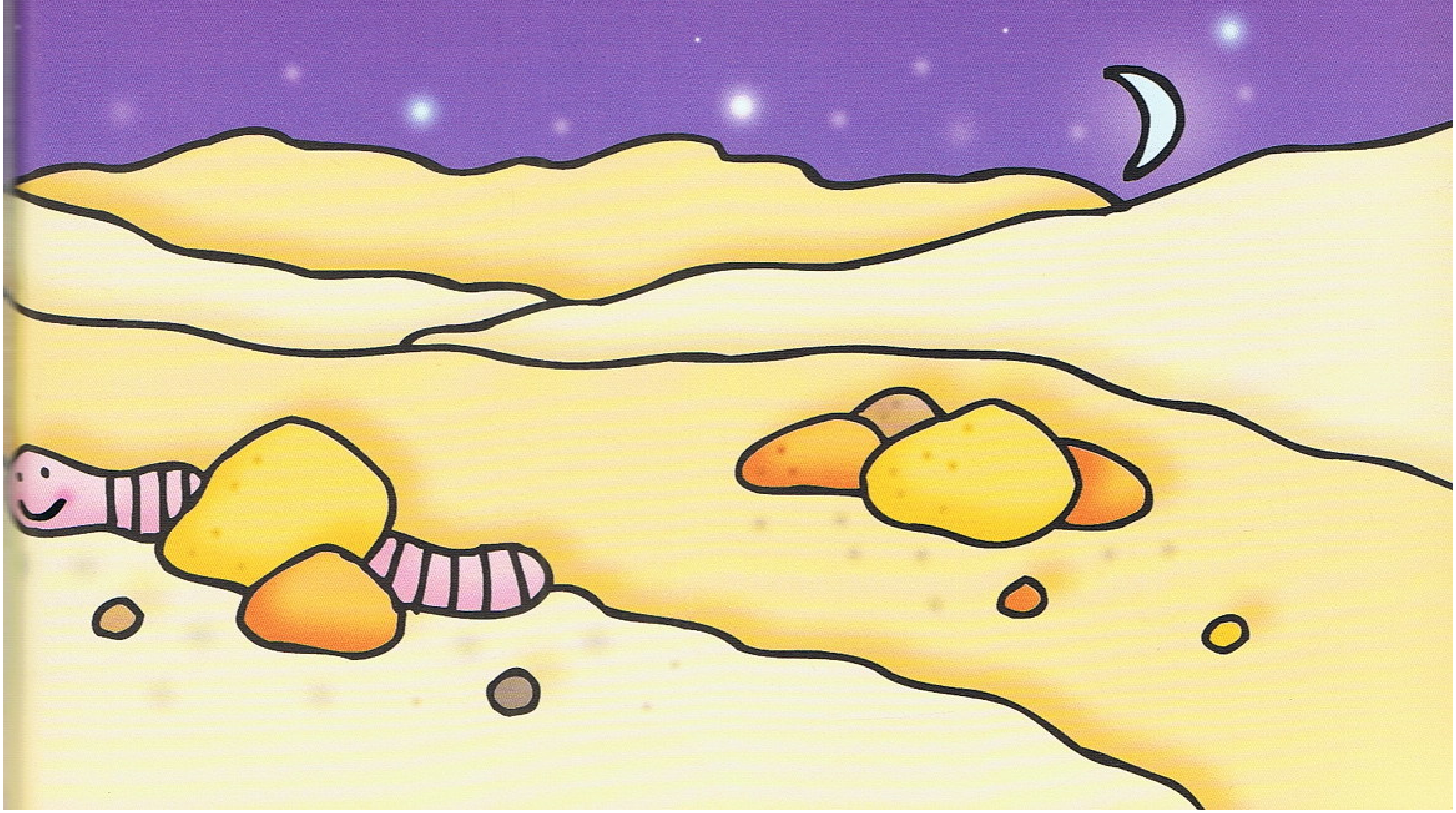
ثُمَّ رَأَى جُحْرًا لِلْجَرابِيعِ، فاحْتَمَى بِهِ مِنْ حَرارَةِ الشَّمْسِ.

انْتَظَرَ جَرْجُور طَوِيلاً وُصُولَ إخْوَتِهِ وَأَخواتِهِ، ولٰكِنْ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْهُمْ،

فَظَنَّ أَنَّهُمْ رَجَعُوا إلى أُمِّهِمْ أَوِ اخْتَبَأُوا فِي مَكانٍ آخَرَ.

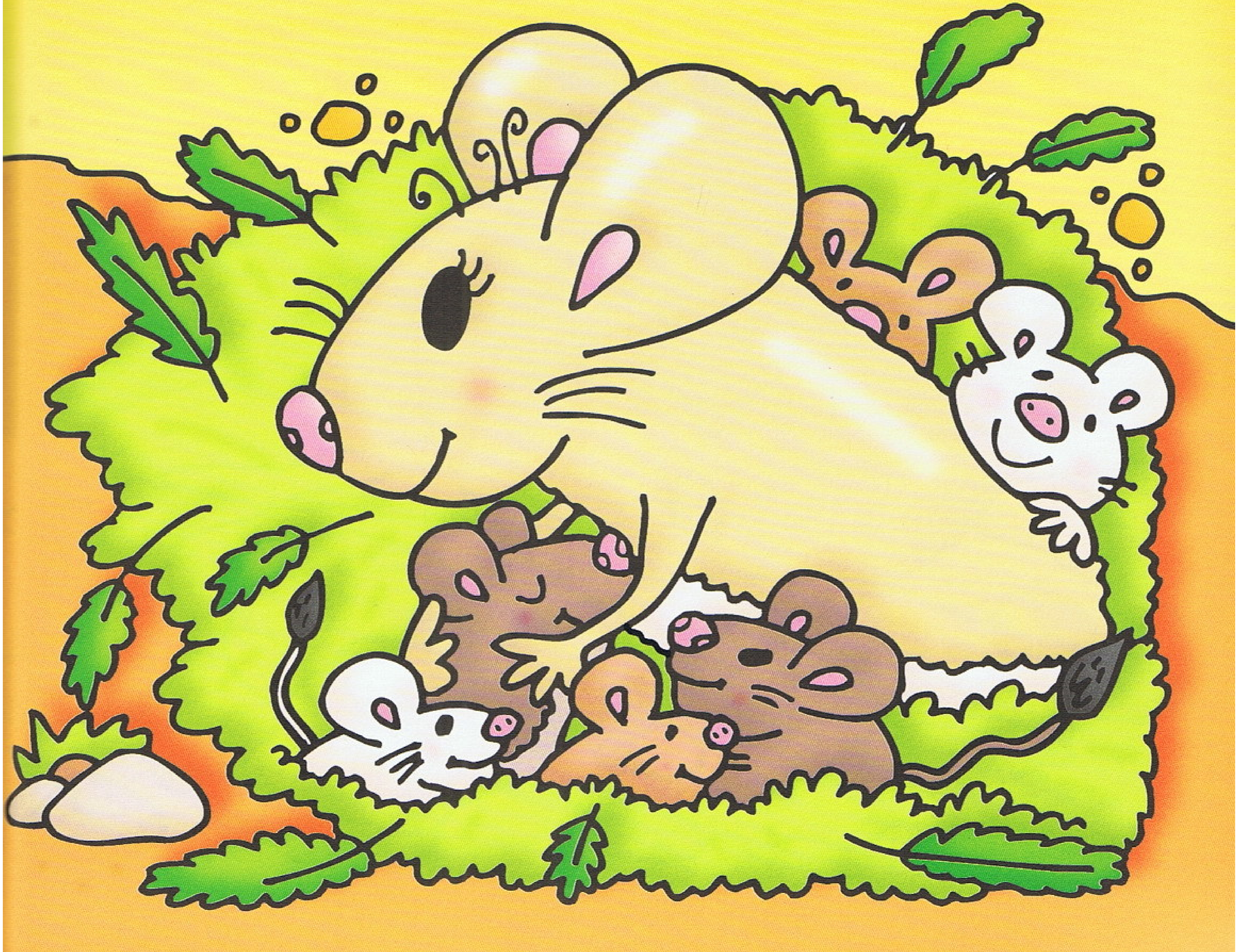
قَرَّرَ جَرْجُور الْعَوْدَةَ، لٰكِنَّهُ ضَلَّ الطَّرِيقَ، وَظَلَّ يُحاوِلُ الرُّجُوعَ إلى أُمِّهِ لَيْلَةً

بَعْدَ لَيْلَةٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ.





نَظَرَ جَرْجُور إلى داخِلِ الْجُحْرِ. فَرِحَ لِرُؤْيَةِ أُمِّهِ، لكِنَّهُ دُهِش كَثِيراً عِنْدَما رَآها تُرضِعُ سِتَّةَ جَرابيعَ صَغِيرَةٍ جِداًّ.





سَأَلَها: «مِنْ أَيْنَ جاءَتْ هٰذِهِ الْجَرابِيعُ؟»

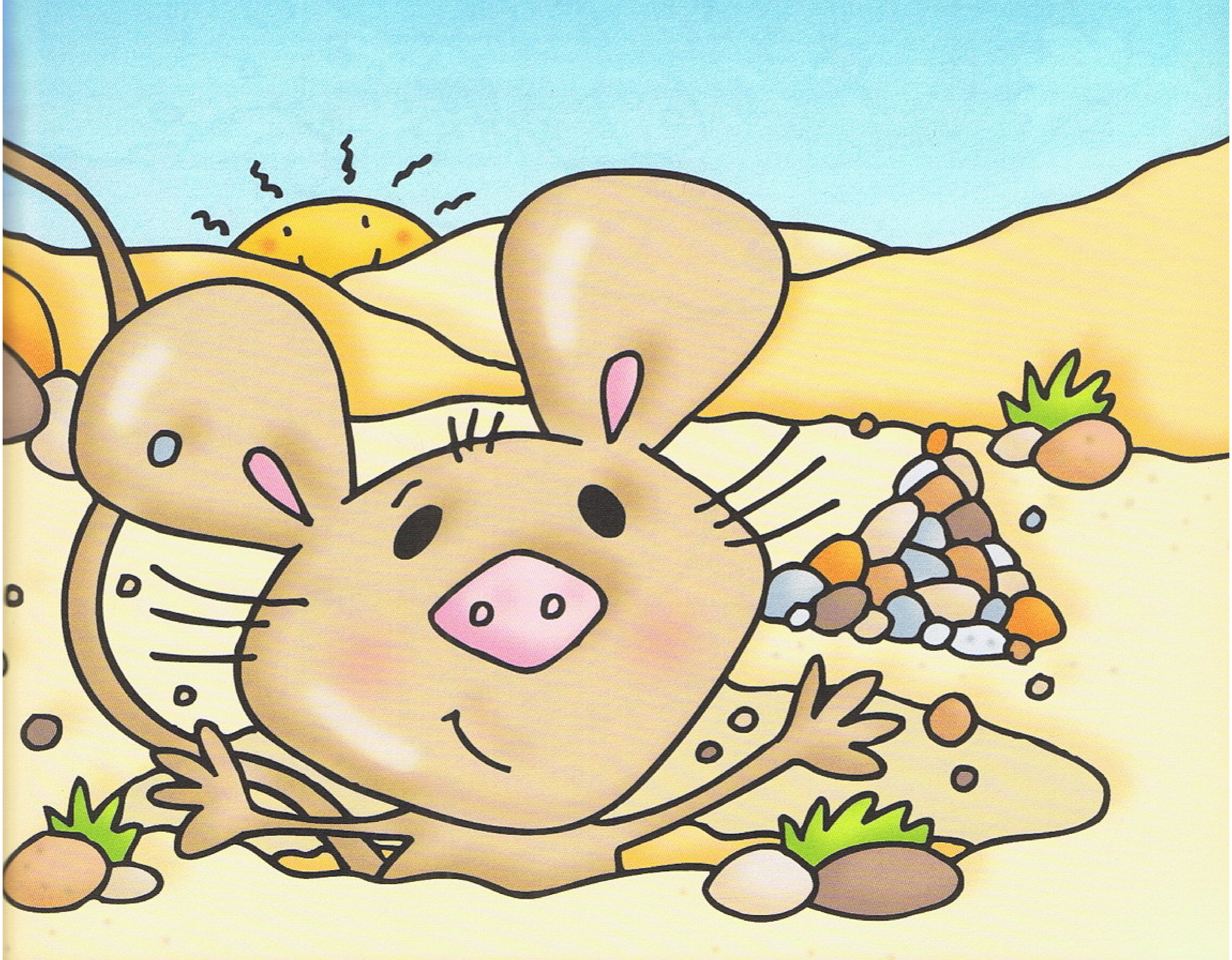
فَقالَتْ: «لَقَدْ وَلَدْتُها. إِنَّهُمْ إِخْوَتُكَ وَأَخَواتُكَ.»

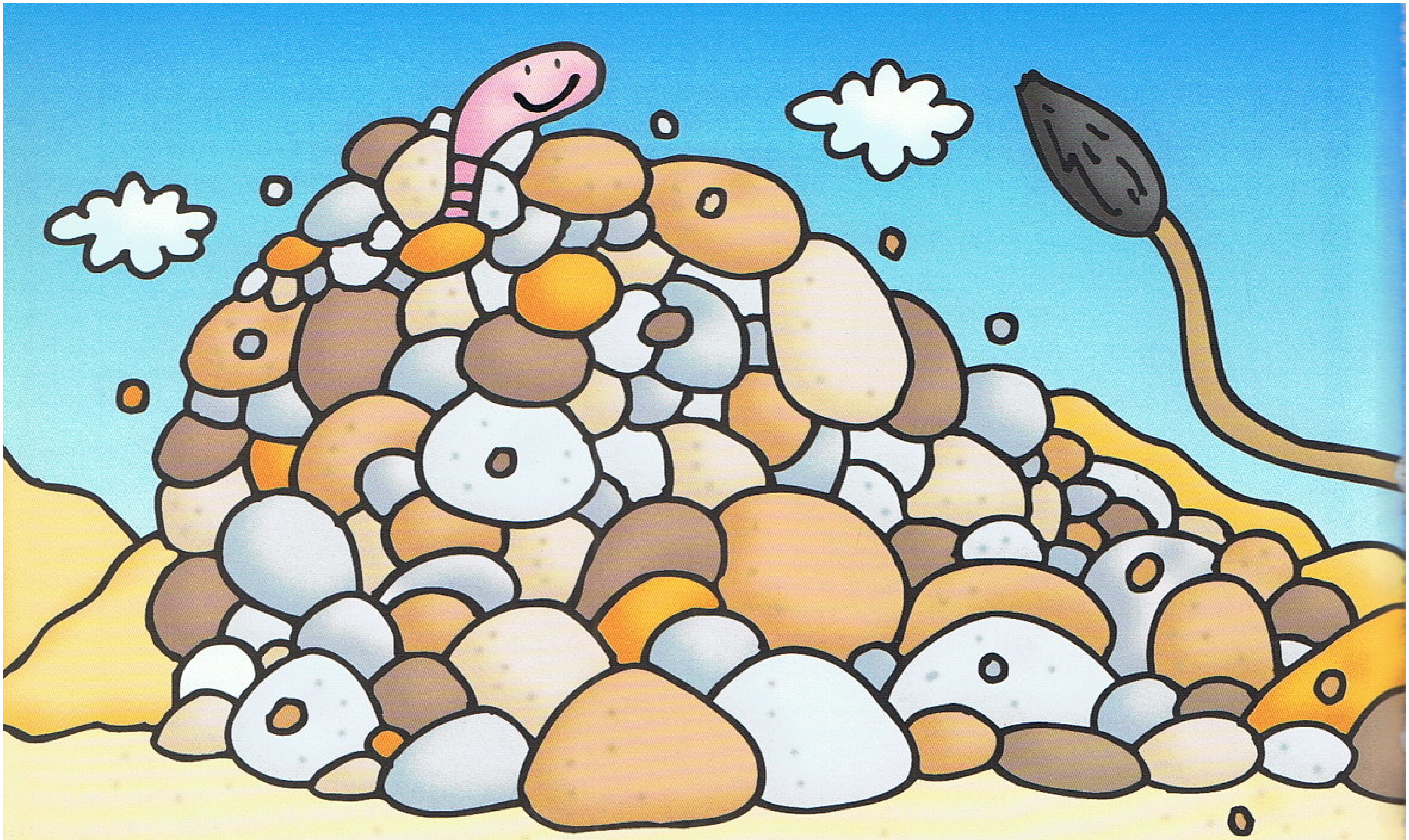
قالَ: «ما أَجْمَلَهُمْ! لٰكِنْ أَيْنَ إِخْوَتي وَأَخَواتي الْكِبارُ؟»

قالَتْ: «لَقَدْ رَحَلُوا مَعَكَ.»

قالَ: «لٰكِنَّني أَضَعْتُهُمْ. هَلْ فَتَّشْتِ عَنْهُمْ؟»

قالَتْ: «لِماذا أَفْعَلُ ذٰلِكَ؟ لَقَدْ كَبُرُوا، وعَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
وَأَنْتَ كَبُرْتَ أَيْضًا.»





عَرَفَ جَرْجُور أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَرْحَلَ، فَلَمْ يَعُدْ لَهُ مَكَانٌ مَعَ أُمِّهِ. أَحَسَّ بِالْحُزْنِ وَشَعَرَ بِأَنَّهُ صَارَ وَحِيدًا فِي الدُّنْيَا.

بَدَأَ يَحْفِرُ وَيَحْفِرُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ لَدَيْهِ نَفَقٌ طَوِيلٌ جِدًّا. خَرَجَ جَرْجُور مِنْ نِهَايَةِ النَّفَقِ وَنَظَرَ حَوْلَهُ.

رَأى نَفْسَهُ داخِلَ خَيْمَةٍ مُضاءَةٍ، وَجَدَ فِيها كِيسًا مَلِيئًا بِالبُذُورِ. فَأَكَلَ مِنْهُ

حَتَّى شَبِعَ.





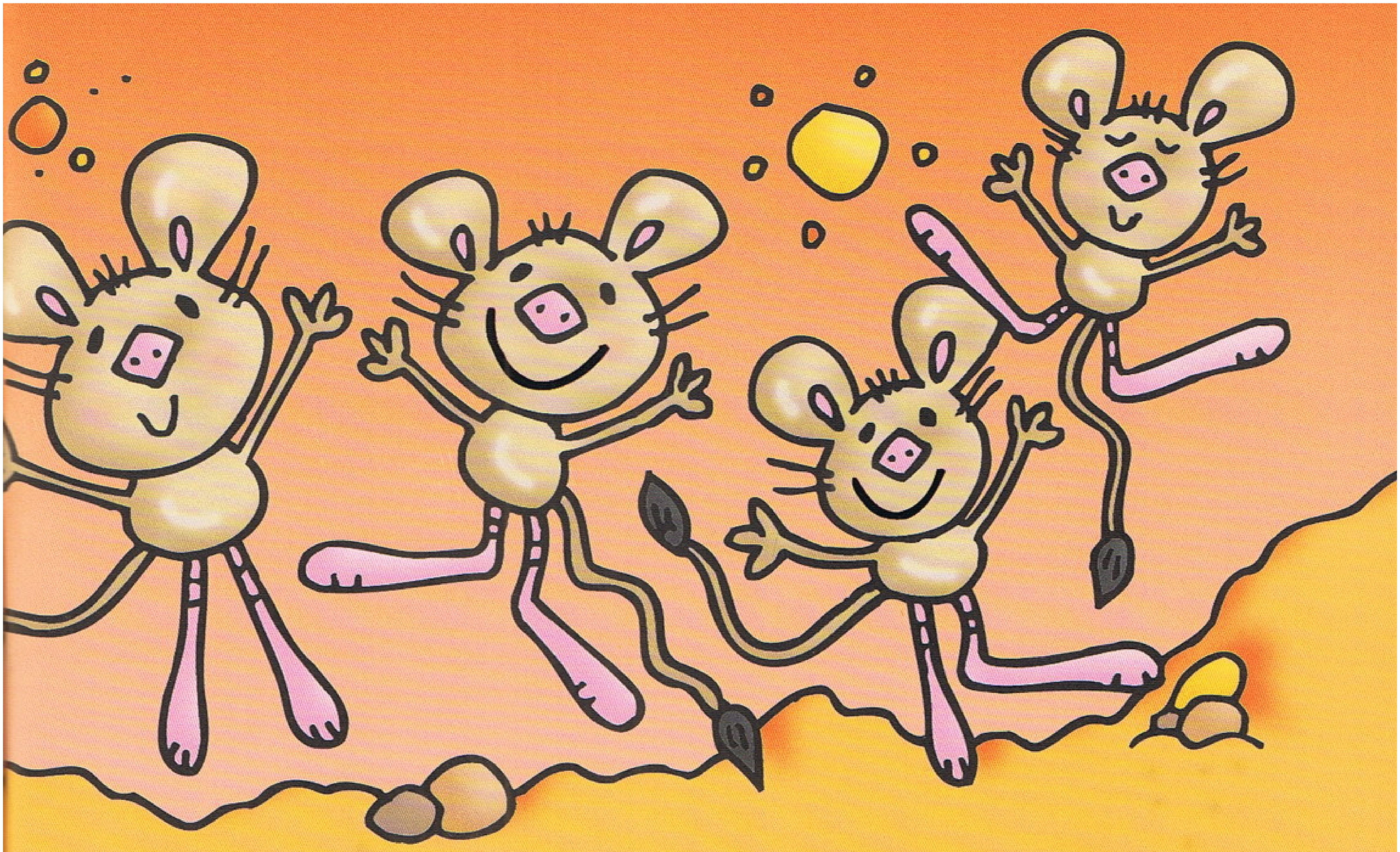
قَفَزَ جَرْجُور، فاصْطَدَمَ بِعُلْبَةٍ مَعْدِنِيَّةٍ، صَدَرَتْ عَنْها قَرْقَعَةٌ عالِيَةٌ.



سَمِعَ صُراخًا رَهيبًا فَجَمَدَ فِي مَكانِهِ
ورَأى عائِلَةً مِنَ الْمَخْلوقاتِ الْغَريبَةِ الَّتي
تَقِفُ عَلى رِجْلَيْها فَقَطْ.
كانَ الأَبُ والأُمُّ والْأَوْلادُ كُلُّهُمْ يَصْرُخُونَ مَعًا.



قَفَزَ جَرْجُور، وَدَخَلَ إِلَى جُحْرِهِ بِسُرْعَةٍ،
وَهُناكَ سَمِعَ حَرَكَةً غَرِيبَةً. الْتَفَتَ فَرَأَى جَرْبُوعَةً حُلْوَةً.
قالَتْ بِصَوْتٍ نَاعِمٍ: «آسِفَةٌ لاخْتِبائِي فِي بَيْتِكَ. لَقَدْ خِفْتُ
كَثِيراً مِنَ الأَصْواتِ الَّتِي سَمِعْتُها. ماذا حَصَلَ؟»
قالَ جَرْجُور: «هُنالِكَ مَخْلُوقاتٌ عِمْلاقَةٌ رَهِيبَةٌ فِي الْخارِجِ،
عِنْدَما رَأَتْنِي خافَتْ مِنِّي وَبَدَأَتْ بِالصُّراخِ.»

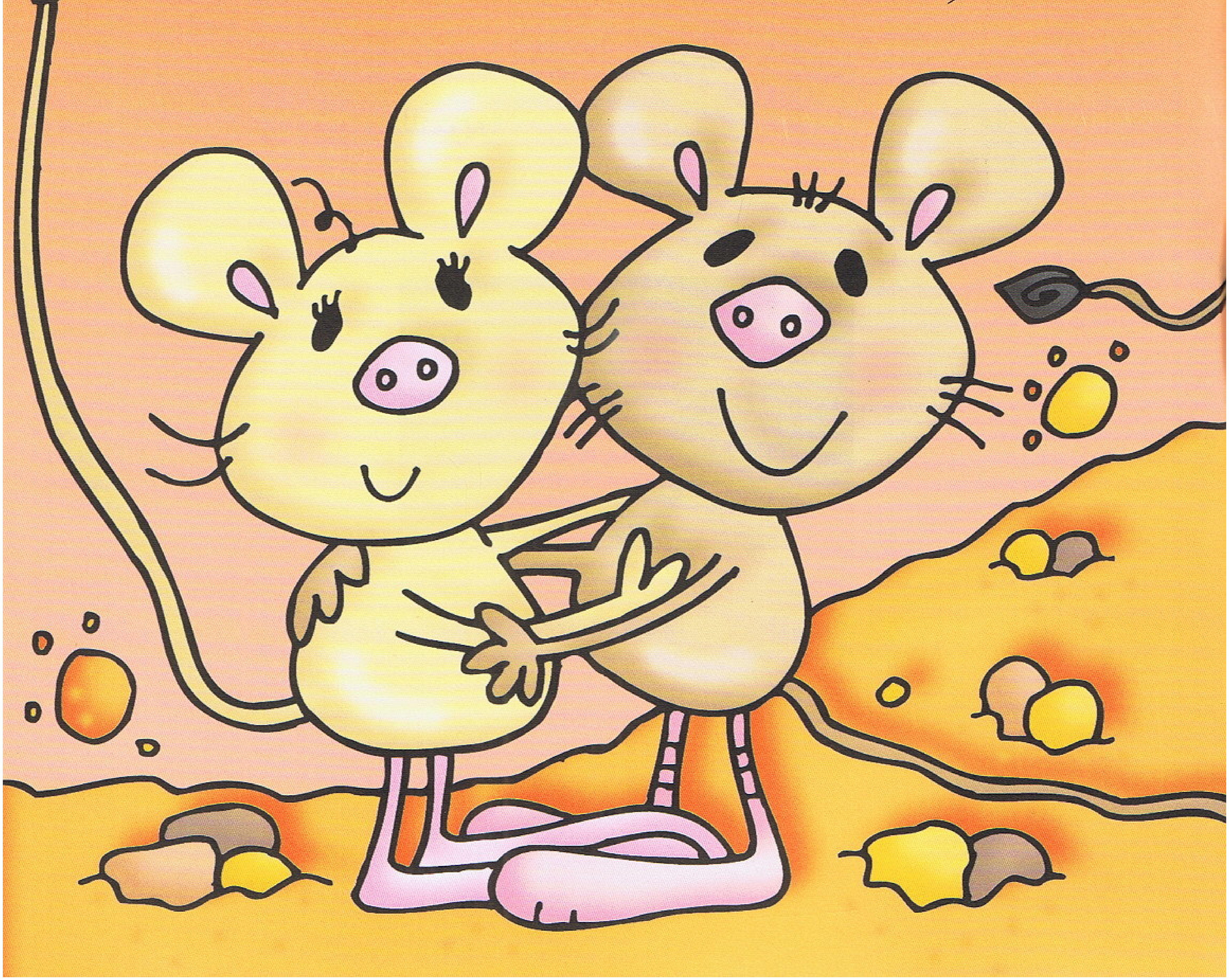


نَظَرَتِ الْجَرْبُوعَةُ إِلَيْهِ بِإعْجابٍ وقالَتْ:

«خافَتْ مِنْكَ! إذًا أَنْتَ الْبَطَلُ الَّذِي أَبْحَثُ عَنْهُ لِيَكُونَ أَبًا لِصِغارِي.»

فَرِحَ جَرْجُور كَثِيرًا.

عاشَ الاثْنانِ مَعًا. والآنَ صارَ لَدَيْهِما أَرْبَعَةُ جَرابِيعَ صَغيرَةٍ تَمْلأُ الْجُحْرَ حَرَكَةً وَضَجيجًا.



الْجَرْبوع: حيوانٌ قاضِمٌ من القوارض الليلية التي تعيش في البراري الصحراوية، يُشْبِهُ الفَأْرَ في شَكْلِهِ، قَصِيرُ اليَدَيْنِ طَويلُ الرِّجْلَيْنِ، طَويلُ الذَّنَبِ لونه بلون التربة التي تحيط به للتمويه.





لِمَن
هٰذه الحَديقة؟
نَشيدُ
الأشْجار
العُصْفور
كِتابُ السَّلام
دار العلم للملايين
لستُ صَغيرًا على
الصِّيام
رانِيَة في
المُستَشفى
أمل أيوب فريجي
نُزْهَةُ «حبيبي»؟

الواحة

المستوى الثالث

كيف تختار من سلسلة «الواحة»

المستوى الأول: الحضانة ـ الأول الابتدائي العمر 3 - 6 سنوات

المستوى الثاني: الروضة ـ الثاني الابتدائي العمر 5 - 7 سنوات

المستوى الثالث: الأول والثاني الابتدائيان العمر 6 - 8 سنوات

المستوى الرابع: الثاني والثالث الابتدائيان العمر 7 - 9 سنوات

المستوى الخامس: الثالث والرابع الابتدائيان العمر 8 - 10 سنوات

المستوى السادس: الرابع والخامس الابتدائيان العمر 9 - 12 سنوات

اعتاد «جرجور»، فأر الصحراء، العيش في حضن أمه وإخوته. ولٰكنه الآن أصبح كبيرًا وعليه البحث بمفرده عن الطعام، في الصحراء الشاسعة، هل يستطيع «جرجور» أن يعتمد على نفسه بعيدًا عن أمه وعائلته؟

ما هي المخاطر التي سيواجهها في رحلته؟

www.malayin.com

07090 قصص اطفال 978-9953-63-633-7

9 789953 636337 7

هذا الكتاب متوفّر بغلاف ورقيّ أو بغلاف كرتوني مقوى.